

رسالتنا.. تقريب الفكر وتوحيد العمل

هـ - منهج الحوار: ويذكر القرآن الكريم معالم رائعة لهذا المنهج، منها مسألة المرونة وعدم الجمود في الأسلوب واختيار أحسن السبل. يقول تعالى: (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتتي هي أحسن ان ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين)([38]). (وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن)([39]). (ولا تجادلوا أهل الكتاب إلاّ بالتتي هي أحسن)([40]). ومنها المنطقية والاستدلال الصحيح بحيث يسير البحث من المقدمات إلى النتائج بشكل طبيعي دونما تحايل أو جدال عقيم. والنصوص التي تنهى عن الجدال والمراء كثيرة: كقوله تعالى: (ما ضربوه لك إلاّ جدلاً بل هم قوم خصمون)([41]). في حين يدعو إلى البرهنة كما في قوله تعالى: (قل هاتوا برهانكم)([42]) ويعلن النفور من حالات العناد ويضرب لها مثلاً في قوله: (واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم)([43]).